

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (232) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله باب الجنب يدخل المسجد - [00:00:00](#)
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا افلت بن خليفة قال حدثني جسر بنت دجاجة قالت سمعت عائشة تقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد - [00:00:25](#)
اي مفتوح عليه يقال شرعت الباب الى الطريق اي انفذت اليه فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصنع القوم شيئا رجاء ان تنزل فيهم رخصة - [00:00:51](#)
فخرج اليهم فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب قال ابو داود هو فليت العامري. يعني يقصد افلت ابن خليفة هو فليتعميد. يقال له افلت يقال له هديت - [00:01:11](#)
هذا الحديث كما ترون قد سكت عنها ابو داود ولم يتكلم فيها وهذه مسألة سجود ابي داود كتبنا عنها قديما وهذا الحديث قد صححه ابن خزيمة اذ اورده في صحيحه برقم الف وثلاث مئة وسبع وعشرين - [00:01:30](#)
وهناك ايضا من تكلم في قوته منهم ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والايهام حينما قال ولم اقل ان هذا الحديث المبتور صحيح وانما اقول انه حسن وهذا وارد من - [00:01:54](#)
منهج ابن القطان الفاسي انه اذا حصل احاديث فيه اختلاف او فيه اختلاف يأخذ بالشيء الوسط وينبغي التنبه على هذا فهذا ليس على اطلاقه الشيخ شعيب الارنوط حينما اورد الحديث في تحقيقه قال اسنده حسن افلت ويقال فليث ابن خليفة صدوق - [00:02:11](#)
وجسر بنت دجاجة ذكرها ابو نعيم في معرفة الصحابة ورجح الحافظ في الاصابة ان لها ادراكا وقد روى عنها جمع وقال العفريت ثق في التابعة وذكرها ابن حبان في الثقات - [00:02:33](#)
وصح لها ابن خزيمة وابن حبان الحاكم يعني اتي بطريقة هش لتقوية حديث فيه مقال ثم قال وقال البخاري عندها عجائب وقال الذهبي معقب عليه قوله هذا ليس بصريح في الجرح - [00:02:48](#)
الامام البخاري اذا قال في راوي قول علينا ان نهتم بقول الامام البخاري ثم ننظر هل ساق هذا القول اذا كان القول يحتمل الجرحى ويحتمل غيار الجرحى ننظر في كيف ساقه الامام البخاري - [00:03:08](#)
هذا ساقه البخاري الحديث ساقه باسناده في كتابه التأريخ الكبير وهذه الطبعة التي اثار منها طبعة الناشر الثمين الجزء الثاني رقم الترجمة الف وسبع مئة واربعة. يقول افلت ابن خليفة ابو حسان - [00:03:23](#)
قال لنا موسى حدثنا عبد الواحد عن افلت ابن خليفة ابي حسان عن جسر بنت دجاجة ساق الحديث ثم قال وقال يحيى بن سعيد عن سفيان عن فليث عامري. يبين افلس وفليث - [00:03:45](#)
وقال ابن مهري عن سفيان عن فليث الدهني ثم قال سمع يسرا بنت دجاجة ودهيمة لان هو الان ساق الرواية في ترجمة افلت فيقول سمع جسر بن دجاجة وذهب وعند جسر عجائب - [00:04:01](#)
ثم ساق هذا العجائب قال وقال عروة وعباد ابن عبد الله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب ابي بكر قال وهذا اصح فان الامام البخاري قد عله - [00:04:22](#)

قد علمتنا الحديث وعمل الرابع ان عاش بالتفرد وهنا تفردت جسر عن عائشة في مسألة فيها مخالفة وهذه يرعى فيها الاختلاف اذا هذا الحديث معلول ولا يصح. معلول سنداً ومعلول مثلاً - [00:04:37](#)

فنقول اعل هذا الحديث بعدة علل والناقد ينظر الى العلة الرئيسة وهي ضعف جسر بنتي دجاجة فقد قال عنها البخاري عندها عجائب وقالت دار قطني يعتبر بحديثها الا ان يحدث عنها من يترك - [00:04:58](#)

وتأمل في كلام دار القطب لانها ضعيفة يعتبر بها فاذا جاء ما يعضده ارتقت. واذا لم يأتي فروايتها ضعيفة. ثم قال الا ان يحدث عنها من يترك يعني يعني هنا مسألة على انها ليست مشهورة في العلم - [00:05:24](#)

طبعاً بالمقابل وثقها العجلي والعجلي معروف بتساهله. العجلي معروف بتساهله وذكرها ابن حبان في الثقات. ونحن نفرق دائماً بين من وثقه بن حبان اي اعلم فيه التوثيق وبين من ذكره - [00:05:43](#)

وبالنظر الى مناهج من وثقها ومن ضعفها تعرف القول الراجح فيها. فالامام البخاري امام النقاد وابن حبان والعجلي من المتساهلين. اذا هذه العلة الرئيسة ومن علله الاختلاف على جسر في الحديث سنداً ومتنا. اما سنداً فرواه افلس ابن خليفة. عنها عن عائشة - [00:06:01](#)

ورواه محدوج عنها عن ام سلمة وتأمل هذا في هذه الخريطة التي بين يديك وافلته يقال له فليته العامري ابو حسان الكوفي قال ابو حاتم شيخ طبعاً فيلم الشيخ هي كلمة تلين - [00:06:23](#)

وقال احمد ما ارى به بأساً وقال دار قطني صالح ومحدود هو الهدلي قال البخاري عن طريقه فيه نظر يعني معناه ان هذا فيه خطأ وقال ابن حزم يروي المعضلاء يروي المعضلات عن جسر - [00:06:41](#)

والراوي عنها ابن الخطاب الهاجري قيل اسمه عمرو بن عمير وقيل عمر وهو مجهول ايضاً قال ابو زرار يقولون عن جسر عن ام سلمة والصحيح عن عائشة ولا تجعلنا هذا - [00:06:59](#)

باللون المغاير لانه خطأ وقال شف لما قال والصحيح عن عائشة ليس معنى ان هذا صحيح. لكن من حيث الرواية رواية جسر الصابر انها عن عائشة ولكن الخبر معلوم وقال البخاري عن الحديث لا يصح - [00:07:13](#)

اما متنا لان الامام البخاري ذكر الرواية الصحيحة ونحن قعدنا من ضمن القواعد ونقلناها عن اهل العلم انه في معرفة الصحيح نعرف ما هو غير الصحيح واما متنا فاغلب الطرق - [00:07:33](#)

لم يستثنى احد وفي بعضها لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وال محمد. وبعضها الاخر الا النبي وازواجه وعلياً وفاطمة بنت رسول الله وفي بعضها الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وهذا الاستثناء قال عنه ابن القيم وهذا الاستثناء باطل الموضوع من - [00:07:51](#)

زياد انتباه الشيعة ولم يخرج ابن ماجة في الحديث وقال البيهقي وقوله الا لمحمد صلى الله عليه وسلم منكر من القول وما علمت احداً ذهب اليه ومن اعلانها اذا المخالفة قال البخاري وقال عروة وعباد ابن عبد الله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب ابي بكر - [00:08:15](#)

اصح اذا الحديث معلول سنداً ومثنى وبالنظر الى هذه الخريطة يتبين لك هذه الرواية التي قد جعلناها باللون العادي وهذه الرواية قد جاء في اللون الاصفر باعتبار ان هذا الخبر لا يصح جعله من حديث ام سلمة - [00:08:39](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:03](#)